

## تفسير السمعاني

@ 355 ( ^ وما نحن بمسبوقين ( 60 ) على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ( 61 ) ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون ( 62 ) أفرايتم ما تحرثون ( 63 ) أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ( 64 ) لو نشاء لجعلناه حطاما فظلمت تفكهون ( 65 ) إنا ) \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ نحن قدرنا بينكم الموت ) يعني : إنا نميتكم أي : لو كنا نعجز عن إحيائكم بعد الموت لعجزنا عن إماتتكم بإخراج أنفسكم . . .  
وقوله تعالى : ( ^ وما نحن بمسبوقين ) أي : بمغلوبين . قال الفراء معناه : إذا أردنا أن نعيدكم لم يسبقنا سابق ، ولم يفتنا شيء . ويقال : لو أراد غيرنا أن يفعل مثل فعلنا لعجز عنه ، تقول العرب : ما أسبق في هذا الفعل أي : لا يفعل مثل فعلي أحد . . .  
وقوله : ( ^ على أن نبدل أمثالكم ) أي : لو شئنا أن نميتكم ونخلق أمثالكم لقدرنا عليه . . .

وقوله : ( ^ وننشئكم فيما لا تعلمون ) من الهيئة والصورة أي : لو شئنا فعلنا ذلك .  
ويقال : أن نجعلكم في صورة القردة والحنازير . ويقال : ننشئكم من مكان لا تعلمون أي : في عالم لا تعلمونه . . .  
قوله تعالى : ( ^ ولقد علمتم النشأة الأولى ) أي : الخلق الأول ، استدل عليهم بالنشأة الأولى على النشأة الثانية . . .  
وقوله تعالى ( ^ فلولا تذكرون ) أي : هلا تنعظون وتعتبرون . . .  
وقوله تعالى : ( ^ أفرايتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ) أي : تنبتونه .  
يقال للولد : زرعه □ أي : أنبته □ . . .  
قوله : ( ^ أم نحن الزارعون ) أي : نحن المنبتون . . .  
وقوله : ( ^ لو نشاء لجعلناه حطاما ) أي : يابسا يتفتت وينكسر لا شيء فيه . . .  
وقوله : ( ^ فظلمت تفكهون ) أي : تتعجبون . ويقال : تندمون وتتحسرون .